

نحو إحياء قيمة العمل في مجتمعاتنا الإسلامية

بقلم: أحمد علي سليمان

الباحث والمحاضر في الفكر الإسلامي

المدير التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية

ahmedsoliman999@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل:

أفرز الحراك السياسي الذي قام به الشباب في بعض الدول العربية والإسلامية متغيرات جديدة، وأعرب عن قدرة المجتمع على التجديد والابتكار، واستدعاء القيم التي غابت عن المجتمع بكل قوة وفاعلية.. وأوضح أيضا قوة الشباب الجارفة وقدرته على التغيير، واستدعاء المشهد المناسب الذي يجب أن يكون عليه المجتمع المعاصر... وأثبت قدرته الفائقة على تجاوز الأزمات بصورة حضارية.... ولقد كان وقود هذا الحراك ثورة المعلومات وما أفرزته من آليات مثل: الفيسبوك واليوتيوب والتويتر.... إلخ، وأيضا البطالة التي يعاني منها شبابنا، والتي لم يُعيرها المسؤولون الاهتمام الذي تستحقه، ذلك أن الفراغ والجدة مفسدة للشباب أيما مفسدة... الأمر الذي يحتم على المؤسسات المعنية أن تولي الاهتمام اللائق بخطورة البطالة..

وأتحدث هنا عن قيمة العمل في الإسلام، وكيف يمكن إحياء هذه القيمة في مجتمعاتنا المسلمة.

تعد البطالة من أهم المشكلات والتحديات التي تواجه مجتمعاتنا المعاصرة؛ لأنها مرض خطير ينخر في جنبات المجتمع، ومن البطالة يتولد الهم والفقر والذل والحقد والحسد والجريمة بكل أنواعها، كما تسبب الخروج على قوانين المجتمع وأعرافه والعداء للقيم والأخلاق.. إن البطالة تطفئ من عيون الشباب نورَ الأمل، وتكرس في نفوسهم الخوف من المستقبل المجهول، وتقتل لديهم الرغبة في العمل والتفاعل مع المجتمع..

وكما أن الله -تعالى- أوجب العملَ على كل قادر، فإنه أيضا قد حرّم البطالة، وحرّم كذلك أن يكون الإنسان عالةً على غيره، أو أن يكون عضواً مشلولاً بإرادته الحرة، فلا يتواصل ولا يتعاون مع بني وطنه. لأن العاقل ليس هو العاقل عن العمل فحسب؛ بل إنه هو العاقل عن الفكر والنظر..

إن الشباب مطالب بأن يعمل ويكد لينشئ بيتًا؛ لأن الفراغ وعدم العمل مفسدة للإنسان أيما مفسدة... ولقد نتج من وراء هذه الظاهرة آفات عديدة استشرت في المجتمع...!!

إن ارتفاع معدلات البطالة في أي مجتمع يعني إغلاق باب الأمل أمام الشباب في المستقبل الذي ظل يرقبه ويحلم به، ويغلق باب الأمل أمامه في بناء أسرة، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من العزوف عن الزواج، وذلك يؤدي بدوره إلى الارتفاع في معدلات العنوسة لدى الجنسين.. ومن هنا فلا بد من الرجوع إلى منهج الإسلام وتطبيقه لأن فيه العلاج الناجع لكافة مشكلاتنا..

إن الإسلام ينظر إلى العمل باعتباره قيمة أساسية من القيم التي بُني عليها هذا الدين، وجعل العبادة والعمل وجهين لعملة واحدة، ومن ثم فلا يصح إيمان المرء إلا بامتزاج العمل مع العبادة في بوتقة توازنية، تراعي متطلبات الإنسان الدينية والدنيوية.. ظهر ذلك جليا في النصوص الدينية التي أسست لهذه القيمة تأسيسا أبهر الدنيا كلها، وطبق روحها غير المسلمين، وللأسف الشديد كان تطبيق المسلمين لهذه القواعد محدودا، ومن ثم صدق قول القائل: "في الغرب الإسلام العملي، وفي بلاد المسلمين الإسلام القولي أو النظري".

والعمل يطلق على ما يشمل عمل الدنيا والآخرة. فعمل الآخرة: يشمل طاعة الله وعبادته والتقرب إليه، أما عمل الدنيا: فيطلق على كل سعي دنيوي مشروع، ويشمل ذلك العمل اليدوي وأعمال الحرف والصناعة والزراعة والصيد والتجارة والرعي وغير ذلك من الأعمال.

إن المجتمعات المتقدمة ما تقدمت إلا بالعمل الدؤوب.. فالكل يعمل ويجد ويجتهد ويتقن عمله، والطفل ينشأ في بيئة كلها عمل ونشاط وإبداع، فينشأ على هذه القيمة وقد ترسخت في وجدانه. إن شعبا كالشعب الياباني مثلا إذا أراد أن يُبدى اعتراضا على أداء حكومته فإنه يعمل ويزيد ساعات العمل؛ حتى يزيد الإنتاج ومن ثم تعجز الحكومة عن توفير أماكن لتخزين المنتجات الجديدة في بلد صغير يعاني أساسا ضيق مساحته.. فترضخ الحكومة لمطالب الشعب...!!

والناظر في النصوص الدينية قرآنا وسنة قولية وعملية يلاحظ اهتمام الإسلام بالعمل، من خلال مبدئين مهمين:

الأول: أنه جعل العمل أساس الكسب، وأنه على المسلم أن يمشي في مناكب الأرض، ويتغني من فضل الله، يقول تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) (المللك: ١٥) ويقول (صلى الله عليه وسلم): (لأنَّ يَخْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ) (رواه البخاري) ، وتأكيد على هذا المبدأ جعل النبي عليه السلام من يخرج لعمل ويكسب من الحلال؛ فيعف نفسه أو ينفق على أهله، كمن يجاهد في سبيل الله. وقد مر رجل على النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه، فرأى الصحابة جده ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله، لو كان هذا في سبيل الله؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (إن كان خرج يسعى على ولده صغارًا فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان) (الطبراني).

المبدأ الثاني: أن الأصل في سؤال الناس هو الحزمة، وقد حذر النبي (صلى الله عليه وسلم) من المسألة، وبالغ في النهي عنها والتنفير منها، فقال (صلى الله عليه وسلم): (اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنيه الله) (متفق عليه).

لقد جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) يسأله عطاء ويطلب منه مالا، فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم): (أما في بيتك شيء؟).

فقال الرجل: بلى، لدينا كساء نلبس بعضه ونبسط بعضه لنجلس عليه، وقدح نشرب فيه الماء. فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (ائتني بهما)، فجاء بهما الرجل، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (مَنْ يشتري هذين؟). فقال رجل: أنا آخذهما بدرهم. فقال (صلى الله عليه وسلم): (مَنْ يزيد على درهم؟)

فقال رجل: أنا آخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه، وأخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) الدرهمين، فأعطاهما للرجل الفقير، وقال له: (اشترِ بأحدهما طعامًا فانبذه إلى أهلك، واشترِ بالآخر قدومًا (فأسًا) فأتني به). فاشترى الرجل قدومًا وجاء به إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم)، فصنع له الرسول (صلى الله عليه وسلم) يدًا بنفسه وقال له: (اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يومًا). فذهب الرجل يجمع الحطب ويبيعه، ثم رجع بعد أن كسب عشرة دراهم، واشترى ثوبًا وطعامًا، فقال له الرسول (صلى الله عليه وسلم): (هذا خير لك من أن تجيء المسألة نُكْتَةً (أي علامة) في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي فقر مُدْقِع (شديد)، أو لذي غُرْمٍ مَفْطَع (كبير)، أو لذي دم مَوْجِع (عليه دية) (أبو داود).

ومن هنا نلاحظ أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أراد أن يعالج مشكلة هذا الرجل ومن على شاكلته علاجًا جذريًا نهائيًا يكفل له ديمومة الرزق، تطبيقًا لنصوص الشريعة الإسلامية الخالدة الداعية إلى العمل واثقانه، واتكأً على نعمة الصحة والقوة والأعضاء التي أعطاها الله إياه، وتعميرًا للأرض التي استخلفه الله عز وجل فيها، وتحصيلًا لمكنونات الله ونعمه وكنوزه التي استودعها الله سبحانه وتعالى فيها للإنسان، واكتسابًا للمال الحلال الذي ينفق منه الإنسان على نفسه وأهله، ويسهم به في مشروعات الخير لأمته، ومن هذا المال يؤدي فرائض الله؛ فيزكي ويحج ويؤدي ما عليه من واجبات والتزامات.. وقد صنع (صلى الله عليه وسلم) يد القدوم بنفسه ليشير إلى ضرورة التواضع حيال العمل، وأنه لا غضاضة في هذا العمل ولا في غيره، طالما أنه عمل حلال.

نحو إحياء قيمة العمل في مجتمعاتنا الإسلامية

حيث وازن الإسلام موازنة دقيقة بين العبادة وبين العمل، من خلال نصوصه ومبادئه الخالدة: "اعمل لدينك كأنك تعيش أبد، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا"، ولنا أن نتأمل روعة السياق القرآني المعجز، وهو يأمر المسلمين بالإسراع في تلبية نداء الله لذكر الله وصلاة الجمعة، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الجمعة: ٩) حيث عبر بالفاء في قوله: (فَاسْعَوْا) التي تفيد الترتيب والتعقيب، أي تفيد وجوب الإسراع في التلبية للذكر وللصلاة أي العبادة.. ونتأمل السياق المعجز في قوله: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) (الجمعة: ١٠). حيث عبر بالفاء أيضا في قوله: (فَانْتَشِرُوا) التي تفيد أيضا الترتيب والتعقيب والإسراع، وكأن الله عز وجل يريد أن يؤكد على ضرورة الإسراع إلى العمل، وولفت أنظارنا إلى أن الانتشار السريع في الأرض لطلب الرزق بعد أداء صلاة الجمعة لا يقل أهمية عن السعي إلى صلاة الجمعة.. ولم لا والإسلام علمنا أن من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة والصيام، ولكن يكفرها السعي على المعاش..

والناظر في المنهج الإسلامي في ترسيخ قيمة العمل في نفوس المسلمين، يلاحظ العظمة في إصرار الإسلام على القضاء على الكسل والدعة والتواكل، والدفع باتباعه قدما نحو العمل وعدم التوقف عنه مهما كانت الظروف والأحوال، يقول (صلى الله عليه وسلم): (إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة؛ فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها، فليغرسها) (أخرجه أحمد). فيا لعظمة هذا الدين!! وبيا لعظمة هذا النبي (صلى الله عليه وسلم)!!.. القيامة تقوم ومن معه فسيلة - شتلة - من المسلمين مأمور بغرسها، كل ذلك لتكريس العمل الدائب المتواصل في نفوس المسلمين!!..

كما وجهنا ديننا الخاتم إلى جودة العمل وإتقانه، والبراعة فيه، والإبداع فيه، بل جعل الإسلام من يتقن عمله ويجوده من المحبوبين عند الله عز وجل (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه).

وعلمنا ديننا أيضا أن من غرس غرسا أو زرع زرعاً، فأكل منه إنسان أو دابة أو طير أو حتى سبع فهو له صدقة. وقياسا عليه فإن أي عمل نافع، يعمل به المسلم واستفاد منه إنسان أو حيوان أو طائر أو غيره، كان له الأجر الكبير من الله، وكان هذا العمل صدقة جارية له..

هذا وقد نظم الإسلام العلاقة بين العامل وبين صاحب العمل تنظيماً أبهر رجال المال والأعمال والاقتصاد والإدارة في العالم، حيث جعل للعامل حقوقاً على صاحب العمل، وعلى العامل واجبات لرب العمل. فحقوق العامل تتمثل في الحقوق المادية ومن ذلك حقه في الحصول على أجر مناسب، وعدم التأخير في إعطائه أجره، يقول (صلى الله عليه وسلم) (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه) (ابن ماجه).

أما الحقوق البدنية فتتمثل في عدم تكليفه بعمل لا يقدر عليه، فالله سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وعدم الضغط عليه وعلى قدراته، وتوفير الوسائل المساعدة له من آلات ومعدات وغيرها، وله الحق في الراحة والرعاية الطبية.. وغيرها، أما الحقوق الاجتماعية فتتمثل في مشاركته في أفراحه وأتراحه، ومساعدته ومساعدة من يعول بالمساعدات المادية والعينية والمعنوية..

وإذا كان للعامل هذه الحقوق فإن عليه الكثير من الالتزامات أهمها: أن يأتي إلى العمل مبكراً، ويحافظ على كل لحظة من لحظات العمل من لحظه حضوره إلى لحظة انصرافه؛ لأن هذا الوقت أمانة في عنقه وسيسأل عنه يوم القيامة، ويجب عليه أن يكون أميناً مع صاحب العمل في كل شيء، ومتقناً لعمله ومتميزاً فيه ويعمل دائماً على تطوير أدائه ومهاراته ومستواه، كما يجب عليه أن يحفظ أسرار العمل ولا يبدها لأحد إلا بإذن صاحب العمل، كما يجب عليه طاعته فيما لا يغضب الله، وأيضاً تقديم المشورة والنصح له لأن الدين النصيحة..

وبعد هذا العرض لمنهج الإسلام في مواجهة البطالة، ومحاربتها للتسول، وترسيخه لقيمة العمل، فلا بد من العمل الجدي لترسيخ هذه المبادئ في نفوس أولادنا وشبابنا، من خلال تضمين هذه المبادئ في المناهج الدراسية، وإبرازها من خلال القدوة العملية، ومن خلال وسائل الإعلام في القوالب الإعلامية المختلفة، خصوصاً القالب الدرامي الذي يتميز بالإقبال الشديد عليه وتأثيره الكبير على المتلقي، وتكثيف الزيارات المدرسية لبيئات العمل بحيث ينشأ

أطفالنا على حب العمل والإنتاج، ولابد من الاهتمام بالتربية العملية والتدريب العملي -الحقيقي وليس الصوري - في شتى المجالات، كما أن على المؤسسات الدينية والجامعات دورا كبيرا في إحياء قيمة العمل، ومحاربة الكسل والدعة والتواكل من نفوس الشباب، وعمل حملة منظمة لحصر كافة المواد والمضامين الإعلامية التي تقلل من شأن المهن والحرف اليدوية وتحقرها أو تحقر من يعمل فيها، واستبدالها بما يحفز الشباب نحو هذه الأعمال، وتوجيه التعليم نحو التعليم الفني والمهني الذي قامت عليه نهضة الأمم والمجتمعات المتقدمة والاهتمام به وحل مشكلاته والقضاء على كل العقبات التي تقف حجر عثرة في طريقه، مع إبراز أن هذه المهن والحرف اليدوية قد اشتغل بها الأنبياء وهم صفوة خلق الله.. ولابد لنا نحن المسلمين أن نبرز هذه المبادئ وكنوز التشريع الإلهي الخالد للعالم كله، كما يجب على الشباب المسلم في البلاد غير الإسلامية أن يطبق المبادئ السالفة، وينتهج العمل منهاجا لحياته حتى ينهض بالمجتمع الذي يعيش فيه، ويوضح لهذا المجتمع بطريقة عملية أن دينه العالمي الخالد كفيل بالإصلاح.. كل الإصلاح على كافة المستويات..

* * *

الإسلام.. والأعمال الحرفية ودورها في نهضة المجتمع

إذا كان الأنبياء عليهم السلام -وهم صفوة خلق الله - قد اشتغلوا بالأعمال اليدوية والحرفية، ولم يزددهم هذا العمل إلا عز وفخرا وقربا من الله تعالى، حيث اشتغل سيدنا آدم بالزراعة، واشتغل نوح بالنجارة، وقد أمره الله بصنع السفينة ليركب فيها هو ومن آمن معه. وكان سيدنا إبراهيم تاجر أقمشة، واشتغل يعقوب وإسحاق وشعيب وموسى عليهم السلام برعي الغنم. وعمل إلياس ناسجا، وكان سيدنا إدريس خياطًا، فكان يعمل بالخياطة، ولسانه لا يكفُّ عن ذكر الله؛ فلا

يغرر إبرة ولا يرفعها إلا سبح الله؛ فيصبح ويمسي وليس على وجه الأرض أحد أفضل منه، وهذا سيدنا داود مع أنه كان ملكاً إلا أنه كان يأكل من عمل يده .. لقد كان داود عليه السلام يخرج متنكراً فيسأل عن سيرته من يراه من أهل مملكته، فتعرض له جبريل عليه السلام في صورة آدمي، فقال له داود عليه السلام : يا فتى ما تقول في داود؟ فقال : نعم العبد هو غير أن فيه خصلة.

قال : وما هي؟

قال : يأكل من بيت مال المسلمين وما في العباد أحب إلى الله من عبد يأكل من كد يده.

فعاد إلى محرابه باكياً متضرعاً يقول : يا رب علمني صنعة أعملها بيدي تغنيني بها عن بيت مال المسلمين.

فعلمه الله تعالى صنعة الدروع وألان له الحديد حتى كان في يده بمنزلة العجين، وكان إذا فرغ من القضاء وحوائج أهله عمل درعاً فباعها وعاش هو وعياله من ثمنها وفي ذلك يقول الله تعالى (وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ)، (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ) يعني لتحفظكم من حربكم.

وعمل سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) برعي الغنم في صغره، ثم عمل في شبابه بالتجارة. هذا على مستوى الأنبياء. أما الصحابة الكرام -وهم صفوة الأمة الإسلامية - فقد عملوا أيضاً بالحرف اليدوية، حيث عمل أبو بكر الصديق بتجارة الأقمشة، وعمل عثمان بن عفان بالتجارة، وعمل الزبير بن العوام خياطاً، واشتغل سعد بن أبي وقاص نبالاً أي يصنع النبال، وعمر بن العاص كان جزاراً.. وهكذا فكلها مهن شريفة، ولو كان فيها ما يخذش الشرف أو الكرامة، ما عمل بها هؤلاء الأكرمون..

وبعد.. فهل هذه الأعمال عيباً؟ وهل فيها ما يخذش الشرف والسمعة؟ وهل هذه الأعمال مفيدة للمجتمع وسبيل لتقدمه أم لا؟ ولماذا تصر وسائل

الإعلام في بلادنا على إظهارها بصورة دونية منفرة؟ وهل إظهارها بهذه الصورة بقصد أم بغير قصد؟ ومن المستفيد الحقيقي من ذلك؟!

إن مجتمعاتنا للأسف الشديد تعج بمشكلات كثيرة أهمها: مشكلة البطالة ومشكلة العنوسة، والثانية نتيجة طبيعية عن الأولى ومتفرعة منها.. وبالرغم من ارتفاع نسبة البطالة يوما بعد الآخر بسبب عجز الحكومات عن تقديم فرص عمل للشباب، وبالرغم من أن هذه الأعمال هي الكفيلة بحل أزماتنا المجتمعية، وتحقيق التقدم والرفاهية للمجتمع، وبالرغم من أن الإسلام ينظر إلى هذه المهن نظرة تقدير واحترام، فإنه - للأسف - يتوازي مع زيادة البطالة، تنفير إعلامي - في الدراما والأعمال الفنية وغيرها - من الأعمال اليدوية والحرفية، وإظهارها بصورة دونية مقيته، وكأنها حملة منظمة لتحطيم الشباب والدفع بهم في براثن الخمول والإحباط..

مع الأخذ في الاعتبار أن الأعمال الذهنية تعتمد على الذهن فقط، أما الأعمال اليدوية والحرفية فإنها تعتمد على الذهن من ناحية وعلى المهارات اليدوية والحركية من ناحية أخرى..

إن العمل الفني واليدوي والحرفي كان وما زال المرتكز الأساس في بناء التقدم والنهضة في البلدان المتقدمة، لذلك فإنها يهتمون بالتعليم الفني، وتنميته وتطويره بصورة دائبة، لضمان ديمومة التقدم والازدهار في بلادهم..

إن مجتمعاتنا الإسلامية للأسف الشديد مازالت تعاني من آثار الاستعمار إلى وقتنا الحالي، ذلك أن الاستعمار (الاستخرا ب) حينما حل ببلادنا أراد لها ديمومة النوم العميق والسبات الطويل، أراد لها أن تمعن في تعلم الآداب، والفلسفات، وتبتعد عن التعليم العلمي والفني، حتى تكون أمة للكلام فقط، ومن ثم لا تكون لها نهضة صناعية أو تكنولوجية، بل أرادها سوقا لمنتجاته، واستقطب المبدعين والمخترعين من ديارنا، ليتركنا نائمين في نوم عميق، فهل نفيق من نومنا، ومتى نستيقظ من سباتنا العميق؟!

وبعد هذا العرض لمنهج الإسلام في مواجهة البطالة، ومحاربته للتسول، وترسيخه لقيمة العمل، فلا بد من العمل الجدي لترسيخ هذه المبادئ في نفوس أولادنا وشبابنا، من خلال تضمين هذه المبادئ في المناهج الدراسية، وإبرازها من خلال القدوة العملية، ومن خلال وسائل الإعلام في القوالب الإعلامية المختلفة، خصوصاً قالب الدرامي الذي يتميز بالإقبال الشديد عليه وتأثيره الكبير على المتلقي، وتكثيف الزيارات المدرسية لبيئات العمل بحيث ينشأ أطفالنا على حب العمل والإنتاج، ولا بد من الاهتمام بالتربية العملية والتدريب العملي -الحقيقي وليس الصوري - في شتى المجالات، كما أن على المؤسسات الدينية والجامعات دوراً كبيراً في إحياء قيمة العمل، ومحاربة الكسل والدعة والتواكل من نفوس الشباب، وعمل حملة منظمة لحصر كافة المواد والمضامين الإعلامية التي تقلل من شأن المهن والحرف اليدوية وتحتقرها أو تحتقر من يعمل فيها، واستبدالها بما يحفز الشباب نحو هذه الأعمال، وتوجيه التعليم نحو التعليم الفني والمهني الذي قامت عليه نهضة الأمم والمجتمعات المتقدمة والاهتمام به وحل مشكلاته والقضاء على كل العقبات التي تقف حجر عثرة في طريقه، مع إبراز أن هذه المهن والحرف اليدوية قد اشتغل بها الأنبياء وهم صفوة خلق الله.. ولا بد لنا نحن المسلمين أن نبرز هذه المبادئ وكنوز التشريع الإلهي الخالد للعالم كله، كما يجب على الشباب المسلم في البلاد غير الإسلامية أن يطبق المبادئ السالفة، وينتهج العمل منهاجاً لحياته حتى ينهض بالمجتمع الذي يعيش فيه، ويوضح لهذا المجتمع بطريقة عملية أن دينه العالمي الخالد كفيل بالإصلاح.. كل الإصلاح على كافة المستويات..

بقلم أحمد علي سليمان

الباحث والمحاضر- المدير التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية

* * *



السيرة الذاتية للباحث: أحمد علي سليمان



الاسم كاملاً: أحمد محمد علي محمد سليمان

الوظيفة الحالية: المدير التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية

- باحث ومحاضر في الفكر الإسلامي - كاتب وإعلامي

مصري - عضو اتحاد المؤرخين العرب.

جواز سفر مصري رقم: A02327350

المؤهلات العلمية:

- باحث في مرحلة: دكتوراه الفلسفة في التربية (بجامعة عين شمس - كلية البنات للعلوم والآداب والتربية - قسم أصول التربية)، في موضوع (خبرة الجامعات التركية الوقفية، وإمكانية الاستفادة منها في مصر).
- حاصل على درجة الماجستير في أصول التربية - كلية التربية - جامعة بنها، سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، في موضوع: (دراسة تقويمية لتجربة مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في التعليم بإندونيسيا في ضوء مفهوم التعليم للحياة)، بتقدير: ممتاز.
- دراسات عليا في التربية (الدبلوم الخاصة في التربية "عامان") من معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة، بتقدير عام: جيد جداً، سنة ٢٠٠٦م.
- ليسانس الآداب والتربية جامعة الأزهر الشريف - قسم الدراسات الإسلامية، بتقدير عام: جيد جداً، سنة ١٩٩٨م.
- دبلوم الخطوط العربية والزخارف الإسلامية ١٩٩٤م.
- يجيد استخدام الحاسب الآلي إجادة تامة.
- الحالة الاجتماعية: متزوج، وله من الأولاد: مريم ومحمد وعمر.
- وسائل الاتصال: العنوان البريدي: رابطة الجامعات الإسلامية - مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهر - مدينة نصر - طريق النصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية.
- الموقع الإلكتروني الشخصي:

www.ahmedalisoliman.com

البريد الإلكتروني: ahmedsoliman999@gmail.com -
ahmedsoliman999@hotmail.com

○ الهواتف: - المنزل: ٢٠٢٢٤٤٨١٧٠١ + - المكتب:
٢٠٢٢٤٠١٥٥٦٥ + - فاكس: ٢٠٢٢٤٠١٥٥٤١ + - جوال:
٢٠١١٢٢٢٢٥١١٥ +

مؤلفاته وأبحاثه:

كتبه المنشورة:

١. منهج الإسلام في مواجهة مشكلات المياه، الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، ١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م.
٢. الماء والأمن المصري القومي، رؤية مستقبلية لحل المشكلة، القاهرة: كتاب الجمهورية، عدد نوفمبر ٢٠١٠م.
٣. منهج الإسلام في مواجهة أوبئة العصر "أنفلونزا الخنازير والطاعون"، القاهرة: مكتبة الأديب كامل كيلاني، ٢٠٠٩م.
٤. منهج الإسلام في علاج العنوسة، القاهرة: دار العواصم للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
٥. الليث بن سعد وجهوده في الحديث النبوي الشريف، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الكيلاني، ٢٠٠٦م. والطبعة الثانية، نشر دار الكلمة للطبع والنشر والتوزيع بالمنصورة، سنة ٢٠١١م.
٦. أبو عبيدة بن الجراح أمين الأمة، الطبعة الأولى، القاهرة: المركز العلمي للطباعة والكمبيوتر، ٢٠٠٣م، و(الطبعة الثانية) نشر مكتبة الأديب كامل كيلاني بالقاهرة، ٢٠٠٦م.
٧. قصة للأطفال بعنوان (سماحة الإسلام مع غير المسلمين) القاهرة: طبعة خاصة بالمؤلف، ٢٠٠٥م.
٨. مستقبل الأمن المائي العربي في عصر العولمة، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة - سلسلة قضايا إسلامية، العدد: (١١٦) نوفمبر ٢٠٠٤م.
٩. مشروع إنشاء موقع الخط العربي على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، القاهرة: دار محسن للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
١٠. إشراقات ليلة القدر، القاهرة: دار محسن للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

وقيد الطبع: كتاب: التعليم للحياة في الفكر التربوي المعاصر، كتاب: الدعوة الإسلامية بين النظرية والتطبيق.

* وله أكثر من عشرين بحثاً منشوراً في المؤتمرات والمجلات العلمية المحكمة.

خبراته العملية في مجال الدعوة - البحث العلمي - الإدارة - الإعلام:

- سافر في جولات دعوية مبعوثاً من رابطة الجامعات الإسلامية (منظمة دولية) للتعريف بالإسلام وإلقاء المحاضرات في المساجد والمنتديات والمراكز الثقافية والإذاعات، في كل من: أستراليا ٢٠٠٦م، الدانمارك ٢٠٠٧م، والسويد ٢٠٠٧م، إندونيسيا ٢٠٠٧م، هولندا، بلجيكا، وفرنسا ٢٠٠٩م، بلجيكا واللوكسمبورج ٢٠١٠م.
- له أيضاً خبرات إدارية، حيث يعمل منذ نحو خمسة أعوام (مديراً تنفيذياً لرابطة الجامعات الإسلامية "منظمة دولية") التي تضم في عضويتها أكثر من ١٣٠ جامعة منتشرة في شتى أنحاء العالم. وخبرات في مجال تنظيم الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية،
- عمل باحثاً في رابطة الجامعات الإسلامية من سنة ١٩٩٩ - حتى الآن. وباحثاً لغوياً، ومراقباً للجودة اللغوية، على المنتجات الإعلامية (المقروءة - المسموعة - المرئية) بشركة يات لخدمات الكمبيوتر (التدريب والبرمجيات والإعلان) خلال الفتر من ٢٠٠٤م - ٢٠٠٧م.
- شارك -باعتباره أميناً للجان التطوير - في اللجان العلمية المُشكلة لتطوير مناهج العلوم الإسلامية، والدراسات الإنسانية والاجتماعية برابطة الجامعات الإسلامية، خلال الفترة من ٢٠٠٠م - ٢٠٠٩م، والتي شكلت من لتطوير مناهج ومقررات: الدراسات الشرعية: (التفسير - علوم القرآن - الحديث - علوم الحديث - الفقه - أصول الفقه - العقيدة الإسلامية). - الدراسات الإنسانية والاجتماعية: (الإعلام - التربية وعلم النفس - التاريخ - الجغرافيا - الخدمة الاجتماعية - الاقتصاد الإسلامي - علوم البيئة)، بالأمانة العامة لرابطة الجامعات الإسلامية..
- وهو عضو مجلس أمناء (الجامعة الأوروبية الإسلامية) تحت الإنشاء ببلجيكا.
- يعمل إماماً وخطيباً في مساجد جمهورية مصر العربية منذ نحو عشرين عاماً.

- وهو كذلك سكرتير تحرير: مجلة (الجامعة الإسلامية)، وسلسلة (فكر المواجهة)، وسلسلة (الدراسات الحضارية)، وسلسلة (دراسات الأسرة المسلمة)، التي تصدرها رابطة الجامعات الإسلامية خلال الفترة من سنة ٢٠٠١م حتى الآن.
- عمل رقيباً على المحظورات الفيلمية (البرامج الدينية) براديو وتلفزيون العرب ART، سنة ٢٠٠٤م - ٢٠٠٥م.
- عمل محرراً ومخرجاً صحفياً وفنياً لبعض المجلات والدوريات المصرية، منها: مجلة صوت الأوقاف التي تصدرها وزارة الأوقاف المصرية.
- له أكثر أربعمئة مقالة منشورة في بعض الصحف والمجلات العربية.
- أسس أول إذاعة للقرآن الكريم على الإنترنت وهي إذاعة بيت القرآن ببلجيكا.
- اشترك في وضع مشروع قناة حوار الحضارات الفضائية ببلجيكا.
- عمل مديعاً ومقدم برامج في إذاعة القرآن الكريم بسيدني - أستراليا، سنة ٢٠٠٦م، ويقوم حالياً بمراسلة الإذاعة من القاهرة.
- أهم الجوائز التي حصل عليها**
- جائزة العمرة على نفقة المجلس الأعلى للشباب والرياضة، نوفمبر ١٩٩٨م.
- جائزة المركز الثاني في المسابقة الثانية للبحوث العلمية، التي نظمتها جامعة الأزهر بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (نهوض وقف) سنة ١٩٩٩/٩٨م، في بحث (الدور الثقافي والاجتماعي للوقف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة)، وتسلم الجائزة يوم ١٩٩٩/١١/٦م.
- جائزة المركز الرابع في المسابقة الثالثة للبحوث العلمية، التي نظمتها جامعة الأزهر بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (نهوض وقف) سنة ٢٠٠٠/٩٩م، في بحث (دور الوقف في المحافظة على الموارد الاقتصادية القومية وتنميتها) وتسلم الجائزة يوم ٢٠٠٠/١١/١٧م.
- جائزة المركز الأول على جامعة الأزهر في بحث (ليلة القدر) سنة ١٩٩٧م.

- حصل على لقب (الطالب المثالي) على الجامعات المصرية، في المسابقة التي نظمها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الإسكندرية في يوليو ١٩٩٧م.
 - حصل على (لقب الطالب المثالي على المدن الجامعية المصرية) إبريل ١٩٩٧م
 - حصل على (درع المدن الجامعية) مارس ١٩٩٨م.
- * * *